

2- باب الحث اعْلَى الأَكْلِ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ- رياض الصالحين- فضيلة

الشيخ أَدْ سَامِيُّ الصَّقِيرٍ- 02 شوال 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين. يقول الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب الحث على الأكل من - 00:00:00

قال رحمة الله عن أبي عبدالله الزبير بن العوام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يأخذ احدكم احبه ثم يأتي الجبل فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكيف الله بها وجهه خير له من ان يسأل الناس اعطوه او - 00:00:20 منعوه رواه البخاري. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يحتطب احدكم حزمة على ظهره خير له من ان يسأل احدا فيعطيه او يمنعه. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمة الله تعالى وعن الزبير بن العوام رضي - 00:00:40

الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لان يأخذ احدكم احلا اللام هنا لام الابتداء وما بعدها يقدر بمصدر اي لاخذ احدكم. ونظيره قول الله عز وجل وان تصوموا خير لكم اي - 00:01:00

صيامكم خير لكم. لان يأخذ احدكم احبه جمع حبل. والحبل ما يقتل من ليف او نحوه. يربط به او في يأتي الى الجبل وذكر الجبل والحطب على سبيل التمثيل. والمراد بذلك الكسب والعمل - 00:01:20

بحطب فيبيعه. فيكيف الله بها وجهه يعني عن سؤال الناس. وعن اراقة ماء وجهه عند الناس وي كيف بها وجهه عن الناس سواء اعطوه او منعوه. وكذلك ايضا حديث ابي هريرة مثل ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لان - 00:01:40

احدم حزمة من حطب يعني فيكيف بها وجهه عن سؤال الناس. فبهذين الحديثين دليل على مسائل منها اولا الحث على العمل والتكتسب وان الانسان ينبغي له ان يعمل وان يتكتسب وان يكتسب عن سؤال الناس - 00:02:00

واستجدائهم ومنها ايضا الحث على التعفف عن سؤال الناس ولو كان الكسب الذي يكتسب منه انسان شاقا او دنيئا فعليه ان يعمل وان يكتسب ولو كان عمله فيه مشقة فهذه المشقة هي خير - 00:02:20

له من سؤال الناس. وفي قول النبي عليه الصلاة والسلام خير له من ان يسأل الناس. افعل التفضيل هنا ليس على بابه لان الجانب الآخر ليس منه فيه شيء. لانه لا مفاضلة بين الكسب وبين سؤال - 00:02:40

لان سؤال الناس لا خير فيه. ولذلك يأتي افعل التفضيل وليس في الجانب الآخر منه شيء كقول الله عز وجل عن لوطي عليه الصلاة والسلام انه قال لقومه هؤلاء بناتي هن اطهروا لكم. وقال عز وجل - 00:03:00

اصحاب الجنة خير مستقرا واحسن مقيلا. مع ان النار اعادنا الله واياكم منها لا خير فيها ولا خير في في مستقرها. وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان من كان قادرا على التكتسب. فانه لا تحل له الزكاة - 00:03:20

ولا يجب على قريبه ان ينفق عليه. اما عدم حل الزكاة فلقول النبي صلى الله عليه وسلم لما اتاه رجالا ورأى فيهما جلدا فقال عليه الصلاة والسلام ان شئتما اعطيتكمما ولا حظ فيها لغنى ولا - 00:03:40

قوي مكتسب. واما عدم وجوب النفقة منه على قريبه. فلان من شرط وجوب النفقة على القريب ان يكون المنفق عليه فقيرا او غير

قادر على التكسب. فمن كان غنيا او قادرا على التكسب فانه لا تجب نفقته. ولهذا ذكر الفقهاء رحمهم الله ان النفقة انما تجب -

00:04:00

شروط اربعة الشرط الاول غنى المنفق ان يكون المنفق غنيا فان كان فقيرا فانه لا تجب عليه النفقة لان النفقة وجبت على سبيل الموساة والفقير احق بالمواساة من غيره. والشرط الثاني فقر المنفق عليه - 00:04:30

فان كان غنيا او مستغنيا بحسبه لم تجب له النفقة لانه لا يستحق الموساة الشرط الثالث ان يكون المنفق وارثا للمنفق عليه. سواء ورثه بفرض ام بتعصيб. لقول الله عز وجل - 00:04:50

كالوارث مثل ذلك. والشرط الرابع من شروط النفقة ان يتافق في الملة والدين. فلا النفقة لمخالف في الدين سوى عمودي النسب يعني الاصول والفروع. فيجب على الانسان مثلا ان ينفق - 00:05:10

على والديه ولو كانوا كافرين. لعموم قول الله عز وجل واصحبيها في الدنيا معروفا وقد ثبت في الحديث الصحيح ان اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله - 00:05:30

ان امي اتت وهي راغبة. وكانت امها كافرة يوم ذاك. فقالت ان امي اتت وهي راغبة اي راغبة في ان اصلها افأصلها يا رسول الله؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم صلي امك. والصلة تكون بالمال وتكون - 00:05:49

بالقول وتكون بالفعل وتكون بالجام. فالاصول والفروع يجب على كل واحد منها ان ينفق على الآخر بشرط ولو كان مخالفا له في الملة وفي الدين. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:09